١٩٠

وعلى هذا الوجه فسبي اسم لا ونظيره انه لا خبر لها وان ما كافة
كما يعلم ذلك كله من مراجعة الاشموني وحاشيته والاعوام
جمع عام والعام والحول والسنة بمعنى واحد ونقل ابن الشيخ
في كتاب الف با عن بعضهم ان السنة تستعمل في الجدب والقحط
والعام في الخصب واستدل بقوله تعالى قال تزرعون سبع
سنين دابا الى قوله ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون اهـ قلت الظاهر ان العام والسنة
في الاستعمال سوا واختلاف التعبير في الاية للتفنن الا ترى
ان السنين في نفس الاية التى استشهد بها مستعملة في
الخصب والجدب مستعملة في الخصب في قوله تعالى قال تزرعون
سبع سنين دابا وفي الجدب في قوله ثم ياتي من بعد ذلك
سبع شداد اي سبع سنين وانظر الي قوله تعالى فلبث
فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاستثنا الاعوام من السنين
دليل الاتحاد في المعنى والاستعمال والاصل في الاستثنا
الاتصال على انه يبعد ان يعيشوا هذه المدة المديدة له
والسنين العديدة وهم في جدب والسوء بضم السين اسم
مصدر لسا قال في القاموس ساء سواء وسوء وسوءة وسوءة
ومسائية فعل به ما يكره والسوء الاسم منه والبرص
اي ومنه قوله تعالى من غير سوء اي برص وكل افة والنار
ومنه ثم كان عاقبة الذين اساوا السوء على قراءة اهـ وقري
عليهم دائرة السوء بالضم اي الهزيمة كما في جامع اللغة
وقوله قضيتها قال في القاموس قض تتبع مداق الامور
ووصل الي خساسها وقوله بعيش جهيد له العيش الحياة

وجهيد

وجهيد جاهد مبالغة من الجهد بفتح الجيم وهو المشقة وجهد
دابته واجهدها اذا حملها فوق طاقتها وبابه قطع وسمي الجهاد
جهادا لما فيه من تحمل الجهد والمشقة وقوله لا يفيق بضم اليا
من افاق السكران من نشوته والمغمى عليه من غشوته والنائم
من غفلته اذا انتبه واستيقظ والفكر بكسر الفا حركة النفس
في المعقولات وحركتها في المحسوسات تخيل وفي القاموس
الفكر بكسر ويفتح اعمال النظر في الشئ وفي جامع اللغة
التفكر التامل والاسم الفكر والفكرة والمصدر بالفتح من باب
نصر وهذه الحالة التى حكاها المص عن نفسه من سوء حاله
وشدة بوسه وتراكم الداره وتشعب افكاره هي حالة ارباب
الادب حالة لارباب الادب ملازمة وصفة لنجبا كل عصر لازمة
~~وهل رايت اديبا توفر فيه من الادوات ماله وعن سبيل~~
~~السعادة اماله هذا عبد الله بن المعتز احد خلفا بنى العباس~~
~~مع كمال عقله وغزارة فضله ووفور~~ وهل رايت اديبا توفر
فيه من الادوات ماله الا وقد حسده الدهر فسلب منه ماله
وعكس عليه اماله وعن سبيل السعادة اماله هذا عبد الله
ابن المعتز احد خلفا بنى العباس مع كمال عقله وغزارة
فضله ووفور ادواته لم يزل منغصا في مدة حياته بويع
له بالخلافة وظن ان الدهر جلب سعادته واخلف فيه عادته
فلم يتم له الامر الا يوما واحدا ثم قبض عليه وقتل رحمه
الله على انه ما وافق على ولاية الامر حتى اشترط عليهم
ان لا يسفكوا في واقعته دما وفيه يقول الشاعر له
لله درك من ملك بمضيعة ٭ ناهيك في العلم والعليا والحسب

قوله وفيه يقول الشاعر وهو علي بن محمد بن بسام اهـ

١٨٥

Copyright © King Saud University